من قبيل التهيئة النفسية لعملية الابتزاز الصهيوني لهذه السلطات في المستقبل ، فيتقاضون منها كالعادة المبلغ المرقوم ...

وقد وصفت المراجع الصهيونية حادث ميونيخ بانه من الحوادث التي فجع لها الشعب اليهودي ، وانه يماثل في شدته حادث مطار اللد وفقد الفواصة دكار ، واعربت عن ارتياحها لان بعض زعماء العالم وجهوا اللوم الى الحكومات العربية بسببه ، وخلصت هذه المراجع الصهيونية الى القول بأن فرص « السلام » التي أخذت تلوح في الافق اثر طرد السوفييت من مصر قد تلاشت تماما بسبب عملية ميونيخ هذه ... واكد الدعاة الصهاينة ان « الارهاب العربي » لم يسفر بعد عن اصابة اي شخص له وزن او دور ملحوظ في سياسة الشرق الاوسط ، وان عددا كبيرا من ضحاياه كانوا من السيدات والاطفال العرب ، ولعلهم يعنون بذلك ضحايا الغارات الجوية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرويين في لبنان وسوريا ... كما اكد هؤلاء الدعاة انه يتعين على الحكومات العربية المشاركة في الجهود الرامية الى القضاء على الارهاب وبطبيعة الحال فان المستر روجرز وزير خارجية نيكسون قد وجه مذكرات بهذا المعنى الى عدد من الحكومات العربية لاقت تجاوبا سريعا لدى البعض منها تمثل في التضييق على حركة رجال المقاومة الفلسطينية ومنع الاموال عنها ، ومن جهة اخرى عكس الدعاة الصهاينة مطالبة الحكومة الاسرائيلية لدول اوروبا الغربية وامريكا باقفال مكاتب « الارهابيين العرب » وملاحقة نشاطهم وتنسيق عملية الملاحقة هذه ، وهذا ما انصاعت له حكومات المانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها حيث جعلوا من مقر البوليس البريطاني في لندن (سكوتلانديارد) مركزا لتبادل المعلومات بين الدول المعنية حول نشاط « الارهابيين العرب » وتنسيق عملية ملاحقتهم بين دوائر المباحث والشرطة في كل من هذه الدول .

وعلى كل حال ، في الايام والاسابيع التالية لعملية ميونيخ اتسع مجال مناقشة هذا الحادث بحيث امتد الى كافة نواحي القضية الفلسطينية ، رغم ان التيار الصهيوني وصنائعه كان يلح على ضرورة حصر النقاش في موضوع « الارهاب » ومسؤولية الدول العربية عنه ... فكادت لا تخلو صحيفة من عدة موضوعات استعرضت تاريخ القضية ونشأة المقاومة والتيارات التي تتجاذبها ... ويلاحظ ان الصحف قد انتهجت ابتداء من اليوم الاول للعملية الخط الذي سارت عليه حتى نهاية الازمة ، فالصحف الصادرة باللغة الانكليزية اتخذت في غالبيتها العظمى خطا معاديا للجانب العربي ، بينما المقالات التي ظهرت في الصحف الصادرة بالفرنسية أخذت تميل تدريجيا الى جانب الحياد ، بل ان بعضها انقلب دفاعا عن القضية العربية . وفي هذا الصدد ذكرت جريدة «الودفوار» الصادرة بالفرنسية في ولاية كيبك السلطات الالمانية الغربية بالانتقادات التي وجهتها هذه الاخيرة الى غواتيمالا عندما رفضت الافراج عن ٢٤ مسجونا سياسيا لقاء الافراج عن السفير الالماني فون سبريتي الذي كان قد احتجزه الثوار الغواتيماليون رهينة ، وكيف ان ذلك أدى الى مقتل السفير ... وقالت : « أما كان حريا بالمانيا ان تحذو خطا مختلفا عن خط اسرائيل ؟ » . كما انتقد رئيس تحرير هذه الصحيفة حكومة بون بشدة وطالبها بكشف الظروف التي أحاطت بالحادث ، وتساءل : « هل يعتبر ما نجحت فيه اسرائيل ضروريا بالنسبة لجميع حكومات العالم ؟ » . والكاتب يشير بقوله هذا الى تصرف اسرائيل المغامر في حادث طائرة السابينا في مطار اللد عندما استغلت حرمة الصليب الاحمر الدولي في خديعة الفدائيين آنذاك. وقد اكتسبت عملية ميونيخ اهمية خاصة لكندا عموما ومدينة مونتريال بوجه خاص لانه قد تقرر ان تقام في هذه المدينة الدورة القادمة للالعاب الاولمبية في عام ١٩٧٦ . فمونتريال التي ما زالت اكبر مدينة في كندا اخذت تخسر تدريجيا من مكانتها لصالح تورنتو في ولاية اونتاريو بعد ان ظهرت أول بوادر الحركة الانفصالية في ولاية كيبك ، مما حدا ببعض الشركات الكندية الانكليزية الكبرى الى الانتقال الى تورنتو . ولذلك فان عمدة مونتريال يعلق آماله على اولمبياد ١٩٧٦ لاعطاء المدينة دفعة قوية الى الامام شبيهة بتلك التي حدثت عند اقامة معرض مونتريال الدولي عام ١٩٦٧ ، فالمشروع حيوي بالنسبة لمدينة مونتريال واقليم كيبك عموما ، وهذا يلقي ضوءا على الملابسات التي اكتنفت اصوات الاستنكار للعملية التي صدرت عن بعض الكنديين الفرنسيين .

عالمية القضية الفلسطينية :

وقبل ميونيخ كان هنالك معارضون لاقامة الالعاب